أنماط التراث الفلكلوري وأشكاله في أدب الطفل في مصر (النصف الأول من القرن العشرين نموذجا)

إعـداد

محمد محمود عبد القوي بداد

عدد يونيو ٢٠١٨م

مقدمة

لا شك أن الكتابة للطفل تنساقُ عبر وجدان الأديب، ذلك الوجدان الذي يتشكل من واقع الأديب وثقافته وبيئته ومجتمعه، وهو ما تؤكده الرؤية الواقعية في فهم الأدب والإبداع، فالأديب ابن بيئته، وما الأدب إلا انعكاس للواقع في مرآة الأديب.

وتشير الأدبيات السوسيولوجية والأنثروبولوجية إلى أن الفلكلور الشعبي بعاداته وتقاليده وحكاياته وأغنياته وحكمه وأمثاله، كلُّ تلك الصور ذات الطابع الفلكلوري، إنما تغذي عقل الأديب، وترتسم في وجدانه وتحفز إبداعَه، وتسهم في الأخير في تشكيل قريحته الأدبية.

والكتابة للطفل عمل أدبي ذو جانبين مهمين: أولهما، جانب أدبي إبداعي، والثاني، جانب تربوي تعليمي، وكذلك فإن النص الأدبي المكتوب للطفل إن كان ينبثق ويولد من رحم البيئة والمجتمع بتفاصيلها ووقائعها في الأساس، إلا أن كاتب الأطفال يبدع في إعادة صنع الواقع وتاريخه وتراثه على نحو جديد يتمسك بخصائص الإبداع من ناحية وبخصوصية المتلقي (= الطفل) من ناحية أخرى؛ "وأهم مقومات النجاح عند كاتب الأطفال أن ينتفع بما خلفه السابقون من تراث غني ورصيد ضخم من خبرات البشر يعتمد عليه مصدرا ينهل من مخزونه الذي لا ينضب ولا يكفي الكاتب أن يكون لامعًا في مجال الكتابة للكبار"[(١)].

أهمية الدراسة:

(١)في أدب الأطفال، د. علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٨٨م: ص ٧٤.

تأتي هذه الدراسة في أنماط التراث الفلكلوري وأشكاله في أدب الطفل في مصر، في النصف الأول من القرن العشرين في طليعة هذا النوع من الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب؛ إذ يكشف إطارها الزمني عن ثراء وتميز لأعلامها وروادها.

- الفترة الزمنية وسبب اختيارها:

وتحدد الدراسة إطارها الزمني بالفترة الزمنية خلال النصف الأول من القرن العشرين، وذلك لأن هذه الفترة تمتاز بأن الإنتاج الأدبي المكتوب للطفل في تلك الفترة امتاز بالكثرة كمًا وكيفًا، كشفت عنه التجربة الأدبية الإبداعية ومثلته تمثيلا صادقا وواعيا تلك المادة الفلكلورية؛ كونها جاذبة لأصحاب تلك المرحلة/ الأطفال.

مشكلة البحث:

دراسة أنماط وأشكال التراث الفلكلوري في أدب الطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين؟

أهداف البحث:

(١) محاولة بحث أنماط التراث الفلكلوري عند أعلام أدب الطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين.

(٢) الوقوف على توظيف الفلكلور بوصفه بناء ثقافيا راسخًا في الوجدان الجمعي، عبر خلق خطابٍ أدبيٍّ متخيلٍ يخاطب الطفل.

(٣) الكشف عن أثر التراث الفلكلوري، وتداخله في النص الأدبي المكتوب للأطفال.

مصادر الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على كتابات أعلام أدب الأطفال في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، وهؤلاء الأعلام هم:

١. إبراهيم العرب (١٨٦٣: ١٩٢٧م):

– ديوان آداب العرب، لإبراهيم العرب، بدراسة وتقديم: عبد التواب يوسف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩م.

٢. أحمد شوقي (١٨٦٨: ١٩٣٢م):

– ديوان: الشوقيات، أحمد شوقي، ويقع في أربعة أجزاء، ، طبعة الآداب، ١٨٩٨م.

٣. محمد الهراوي (١٨٨٥: ١٩٣٩م):

– ديوان محمد الهراوي، شاعر الأطفال، تحقيق ودراسة: أحمد سويلم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٤. كامل الكيلاني (١٨٩٧: ١٩٥٩م):

– ديوان كامل كيلاني للأطفال، كامل كيلاني، دار مكتبة الأطفال القاهرة، أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج البنيوي الشكلي، والأسلوبي.

الدراسات السابقة:

– توفيق الحكيم والأدب الشعبي ــ أنماط من التناص الفلكلوري، د. محمد رجب النجار، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠م.

مباحث الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في أربعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: بين أدب الطفل والفلكلور.

المبحث الثاني: التراث التاريخي وأدب الطفل.

المبحث الثالث: التراث الشعبي وأدب الطفل.

المبحث الرابع: القصص الديني وأدب الطفل.

مباحث الدراسة

المبحث الأول: بين أدب الطفل والفلكلور:

مفهوم أدب الأطفال:

قبل الحديث عن مفهوم أدب الأطفال يجدر بنا أن نقف على مفهوم الأدب بصفة عامة بوصف أدب الأطفال جزءًا أصيلًا من الأدب؛ إذ إن الأدب يعد "مؤسسة اجتماعية أداته اللغة"[١] ولقد أدرك العرب أهمية الأدب ومكانة الأدباء ومما يدل على ذلك ما رواه الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال "كانت الشعراء عند العرب في الجاهلية بمنزلة الأنبياء في الأمم"[٢].

وجاء في **قاموس الصحاح**: "الأدب أدب النفس والدرس، تقول: أدب الرجل بالضم فهو أديب، وأدبه فتأدب"[٣]. وجاء في **اللسان**: "الأدب الذي

---

(١) نظرية الأدب: رينيه ويليك وأستن دارين – ترجمة محيي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٣، ١٩٨٥م، ص٩٧.

(٢) النظرة النبوية في نقد الشعر: د. وليد قصاب، المكتبة الحديثة العين، ط١، ص١٠.

(٣) قاموس الصحاح في اللغة والعلوم، تجديد صحاح العلامة الجوهري، العلامة الشيخ عبد العزيز العلايلي، دار الحضارة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٧٤م، ص.

يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح"[١].

والنص الأدبي المكتوب للطفل يتميز بخصوصية تميزه وتفرقه عن أدب الكبار؛ "فأدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وَفْقَ طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه"[٢].

ويضع **د. أحمد زلط**، تعريفًا لأدب الأطفال بوصفه نوعًا أدبيًا مرتبطًا بالطفل فيقول: "أدب الطفولة نوع أدبي يتجدد في أدب أي لغة وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار، شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي؛ فهو نوع أخص من جنس أعم يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغويات والإدراكية للطفل، تأليفًا طازجًا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له، ومن ثم يرقى بلغتهم وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية"[٣].

---

(١) لسان العرب: جمال الدين منظور، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٣م. مادة (أدب).

(٢) أدب الأطفال، أهدافه وسماته: محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص٤٦.

(٣) أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي: د. أحمد زلط، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٤، ص٣٠. و أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال: د. أحمد زلط، دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص١٦.

مصطلح الفلكلور:

يشير مفهوم الفلكلور إلى:" العقائد المأثورة، وقصص الخوارق، والعادات الجارية بين العامة من الناس، وكذلك ما انحدر عبر العصور، من السلوك والعادات، والتقاليد، والمعتقدات الخرافية، والأغاني الروائية، والأمثال الشعبية"(١).

ونقصد بدراسة أنماط التراث الفلكلور، الوقوف على ذلك الفعل الذي يتخذ فيه النص الأدبي المكتوب للطفل من الفلكلور فضاءً يحلُّ فيه، باعتبار أن النص الأدبي المكتوب للطفل متخيلٌ جماليٌّ، والفلكلور هو الرداء الثقافي المتسع الذي يوجه هذا النص ويلهب جذوته بآليات الإمتاع والإقناع والتأثير والتشويق.

نشأة أدب الطفل:

دار خلاف بين الباحثين حول نشأة أدب الأطفال وبداياته؛ فهناك من رأى أن بدايات أدب الأطفال تعود إلى قرنين من الزمان، وفي ذلك يقول **هادي نعمان الهيتي:** "وأدب الأطفال لم يكن طارئًا على الأدب العربي فحسب، بل هو طارئ على الآداب العالمية كلها؛ لأن الإنسان لم يقف على سلوك الطفل وقفة علمية إلا في السنين الأخيرة"(٢).

ولقد وسع بعض الباحثين رؤيته لمفهوم أدب الأطفال؛ حيث رأى أن

---

(١) الفولكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي: فوزي العنتيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م، ص(٤٤).

(٢) أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه: هادي النعمان الهيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشئون الثقافية، بغداد، ص ٧٢.

أدب الأطفال ليس مجرد جنس أدبي وإنما شعور إنساني يتصل بالأمومة؛ "فحيثما توجد أمومة وطفولة آدمية يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغنياته وأساطيره وفكاهاته، لا يخرج على هذا القانون الطبعي لغة، ولا يشذ عنه جنس"(١).

ومن خلال استقراء الأعمال الأدبية لكتاب أدب الطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، يمكن ملاحظة التداخل الفلكلوري في النص الأدبي لدى كتاب أدب الأطفال، ومن هؤلاء الكتاب، **إبراهيم العرب، وأحمد شوقي، وكامل كيلاني ومحمد الهراوي**، فقد جاء النص الأدبي لهؤلاء الأدباء متداخلا مع التراث التاريخي، والديني والشعبي، ومعبرا عن واقع المجتمع بقيمه الدينية وعاداته وتقاليديه وثقافته، وناقلا لتاريخه العريق برموزه وأحداثه؛ "ومن ثم اغتنت حياة الأطفال عبر التاريخ بالكنوز الأدبية وأثرت بالقصص والأغاني وامتلأت بالحكايات والأساطير التي أسهمت في خلقها أجيال البشرية"(٢).

المبحث الثاني: التراث التاريخي وأدب الطفل:

وفي حياة كل أمة أحداث تاريخية تعبر عن ماضيها وتصنع حاضرها ومستقبلها، والتاريخ برموزه وأحداثه ووقائعه يعد سجلا يعبر عن تراث الأمم وثقافتها، وعادة ما يستلهم الأدباء والشعراء التاريخ بوقائعه وشخصياته ورموزه في كتاباتهم الأدبية، ولقد وظف كُتَّابُ أدب الطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، التاريخَ المصريَّ والعربيَّ والإسلاميَّ، توظيفًا إبداعيّا في خطابهم الأدبي

(١) في أدب الأطفال: ص٧٩.

(٢) في أدب الأطفال: ص ٧٥.

المكتوب للطفل، رَامينَ من خلال هذا الصنيع إلى استدعاء القيم الوطنية والمواقف التاريخية التي تؤصل في نفوس الناشئة حب الوطن والانتماء إليه، وقد دلَّ على ذلك بعضُ عناوين قصائد دواوين أدباء الأطفال في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، فإبراهيم العرب وشوقي والهراوي وكامل كيلاني، كثيرا ما عنونوا لقصائدهم الموجهة للأطفال بعناوين تعبر عن مضامين تاريخية وتراثية.

ولا شك أن التداخل بين النص الأدبي المكتوب للطفل والتاريخ والفلكلور له مبرراته ودوافعه الواقعية، فالتاريخ والقصائد القصصية المكتوبة للطفل يتشابهان مع الحكايات التاريخية والشعبية في بنائها الفني، وآليات الحكي والقص، ووجود الشخصيات، وكذلك فإنَّ كُلَّ حكايةٍ لها بدايةٌ وعقدةٌ وحل، وغايةٌ وقيمةٌ وأثر؛" فالقصص التاريخي نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات .. وقد يتضمن هذا النوع قصص الرّحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضاراتهم، وبها قصص طريفة حوادثها أخَّاذة وأسلوبها مشوق تبهج القارئ وتطلعه على ألوان مشوقة من الحياة وتدفع عنه السأم وتعوده حسن التفكير"[(١)].

وفي قصيدته **(الوطن)** يتناول **أحمد شوقي** قيمة الوطن، وذلك في قالب شعري قصصي حواري بين عصفورتان وبين الريح، ليرسخ قيمة الوطن في عقل الناشئة:

الوطن

عصـــفورتان فـــي الحجـــا ز حلَّتـــا علـــى فـــنن

(١) قراءات الأطفال: د. حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص١٢٤.

فـــي خامِـــلٍ مـــن الرَّيـــا ضِ، لا نَـــدٍ، ولا حسَـــن
بيناهُمـــــا تَنْتَجِيـــــا نِ سَـــحَرًا علـــى الغُصُـــن
مَـــرَّ علـــى أيكِهِمـــا ريـــحٌ ســـرى مـــن الـــيَمَنْ
حيَّـــا وقـــال: دُرَّتـــا ن فـــي وعـــاءٍ مُمـــتَهَن!
لقـــد رأيـــتُ حَـــوْلَ صَنـــ ـــعَاءَ، وفـــي ظـــلِّ عَـــدَن
الحَـــبُّ فيهـــا سُـــكَّرٌ والمـــاءُ شُـــهْدٌ ولـــبن
لـــم يَرهـــا الطَّيْـــرُ ولـــم يَســـمَعْ بهـــا إلا افْتَـــتن
هيَّـــا اركبـــاني نأتِهـــا فـــي ســـاعة مـــنَ الـــزمن
قالـــتْ لـــه إحـــداهما والطَّيْـــرُ مـــنِهنّ الفطِـــنْ
يـــا ريـــحُ أَنْـــت ابـــنُ السَّـــبيل مـــا عَرَفْـــتَ مـــا السَّـــكن
هَـــبْ جنـــةَ الخُلـــدِ الـــيمن لا شـــيءَ يَعـــدِلُ الـــوطن![1]

إن هذا النشيد الذي جعل شوقي عنوانه "الوطن" مؤسس على فكرة أصيلة آصالة الانتماء إلى حضن الوطن، فمن يحب وطنه لا يتركه من أجل خيرات وطن آخر. وقد اعتمد شوقي عدة آليات على مستوى اللغة والتصوير والمتن الحكائي، في محاولة جادّة منه لتأصيل تلك الفكرة لدى الناشئة، ويمكن فهم تلك الوسائل والآليات في النقاط الآتية:

وقد جاءت أبيات نشيد الوطن في مشهدٍ حكائي يصور لنا عصفورتين تتحدثان ليلًا في روضة مهجورة بأرض الحجاز، ثم مشهد مجيء الريح من ناحية اليمن ثم يحدث الحوار بين الريح والعصفورتين، وهو حوار على طريق الإغراء،

(1) ديوان الشوقيات: ص (٩٥٨).

فالريح يحاول إغراء العصفورتين بالذهاب إلى الوطن، وإمعانًا في التشويق والتأثير عليهما يحاول الريح أن يعدد خيرات اليمن، لكن حالة الإغراء قوبلت بالرفض من العصفورتين؛ لأنه ليس هناك مكان يعدل الوطن .

ونلحظ هنا تضافر عناصر البناء السردي في الإيفاء بالفكرة فالشخصيات هنا هي: العصفورتان (= يرمزان إلى الإنسان المحب لوطنه)، وشخصية "الريح" الذي يحاول إغراءهما بترك الوطن، وبنية الزمان والمكان واضحة، فالبنية الزمنية تشير إلى وقت الليل والسحر، والبنية المكانية تشير إلى "الحجاز" وهو وطن العصفورتين و"اليمن" وهو الموطن الذي جاء منه الريح ثم بنية الحدث التي تبدأ بمناجاة وحديث بين العصفورتين ليلا على غصن شجرة في أرض الحجاز المهجورة، ثم مجيء الريح قادمًا من اليمن ومحاولته إغراء العصفورتين، ثم تأتي الدعوة بطريقة مباشرة من الريح للعصفورتين بالرحيل إلى اليمن، وتنتهي الأحداث برفض العصفورتين ترك الوطن.

وقد نحج الشاعر من خلال المتن الحكائي وتقديم النشيد في ثوب قصصي ينفعل بالأحداث والتصوير واللغة في التأثير في الطفل الملتقي بما يجعل الفكرة (حب الوطن) أبقى أثرا وتأثيرا في عقل المتلقي ووجدانه، وقد بدا ذلك في حديث العصفورتين وردِّهما على "الريح":

يا ريحُ أنتَ ابنُ السَّبيـ ـل، ما عَرَفْتَ ما السَّكن

هَبْ جنةَ الخُلدِ اليمن لا شيءَ يعَدِلُ الوطن!

وفي قصيدته **(مصر)** يتناول **كامل كيلاني** تاريخ مصر العظيم وأمجاد شعبها ونيلها والحضارة المصرية القديمة، وذلك في قالب شعري قصصي ليرسخ

قيمة الوطن في عقل الناشئة: **مصر**[١]

سَمَاؤُكِ يَا "مِصْرُ" أَصْفَى سَمَاءْ وَأَرْضُكِ أَرْضُ الْغِنَى وَالرَّخَاءْ
وَنِيلُكِ يَا "مِصْرُ" جَمُّ الْعَطَاءْ فَمِنْهُ الْغِذَاءُ وَمِنْهُ الْكِسَاءْ
عَلَى ضِفَّتَيْهِ نَمَا مَجْدُنَا وَمِنْهُ عَرَفْنَا فُنُونَ الْوَفَاءْ
يَفِيضُ عَلَيْنَا بِخَيْرَاتِهِ فَيَسْقِي الْغِرَاسَ وَيَرْوِي الظِّمَاءْ
وَتَسْرِي الْحَيَاةُ فَيَزْكُو النَّبَاتُ وَيَحْيَا الْمَوَاتُ وَيَحْيَا الرَّجَاءْ
أَعَزُّ الْغَوَالِي، حَيَاتِي وَمَالِي وَأَهْلِي جَمِيعًا: لِـ"مِصْرَ" الْفِدَاءْ
سَمَاؤُكِ يَا "مِصْرُ" أَصْفَى سمَاءْ وَأَرْضُكِ أَرْضُ الْغِنَى وَالرَّخَاءْ
وَشَعْبُكِ يَا "مِصْرُ" يَحْمِي الْبِلَادَ وَيَفْدِي اللِّوَاءَ بِغَالِي الدِّمَاءْ
بِلَادِي، بِلَادِي: مَلَاذُ الْأَمَانِ وَحِصْنُ السَّلَامِ وَرَمْزُ الْإِخَاءْ
وَمُلْهِمَةُ المصْلِحِينَ الْهُدَاةِ مَعَانِي الْعُلَى وَالنَّدَى وَالْإِبَاءْ
مَنَارُ الْعُلُومِ وَمَهْدُ الْفُنُونِ شُعَاعٌ أَنَارَ وَنَجْمٌ أَضَاءْ
أَعَزُّ الْغَوَالِي، حَيَاتِي وَمَالِي وَأَهْلِي جَمِيعًا: لِـ"مِصْرَ" الْفِدَاءْ

يحاول الشاعر في هذا النشيد غرس معنى الولاء والانتماء للوطن، وقد نجح الشاعر في بيان تاريخ مصر العظيم وحضارتها القديمة، فسماؤها أصفى سماء وأرضها عنوان الغنى والرخاء، ثم انتقل الشاعر إلى الحديث عن نهر النيل واصفا إيّاه بالمعطاء الذي يمنح الجميع الغذاء والكساء، وعلى ضفافه قامت حضارة مجيدة، وهو سرُّ الحياة الذي يفيض بالخيرات فيزكو النبات ويحيا الموات ويحيا الرجاء، ولأجل هذا كله فإن الوطن بسمائه وأرضه ونيله يستحق منا الفداء والتضحية، وقد

(١) ديوان كامل كيلاني للأطفال: كامل كيلاني، موقع صفحات للنشر، القاهرة. د.ت، ص١٣.

عبر الشاعر عن هذا المعنى في البيت السادس، ثم كرر البيت نفسه في آخر النشيد وهو تكرار لتأكيد قيمة التضحية والفداء حبًّا للوطن الغالي،.

ولا شك أن الشاعر هنا يسترفد معاني الحضارة المصرية بتاريخها العظيم وإرثها المجيد بحديثه عن مصر وأرضها ونيلها وشعبها العريق.

المبحث الثالث: التراث الشعبي وأدب الطفل:

إن أول ملمح يمكن رصده بشكل جلي ذلك التداخل الواضح بين الخطاب الأدبي المكتوب للطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين والتراث الشعبي الفلكلوري، فكلاهما ينبثق من ثقافة المجتمع وعادته وتقاليده، ويتفقان كذلك في القوالب التعبيرية مثل: الحكايات الشعبية والأغاني ونقل الأمثال التي تعبر عن خبرات الناس في حياتهم، فالطفل الذي ينشأ في مجتمعه يتشكل عقله من خلال تراث شعبي فلكلوري، وكذلك فإن كاتب أدب الأطفال يسعى لتشكيل وجدان ذلك الطفل عبر حلوله في فضاء التراث الشعبي الفلكلوري، مسترفدا الحكايات الشعبية شكلا ومضمونا وناسجا العديد من الأغنيات والقصائد والمقطوعات على طريقة الأغاني الشعبية بروحها الفلكلورية وما تتضمنه من مستويات التشويق والتحفيز وشحذ الخيال والإمتاع والمفارقة، والتضمين.

والعلاقة بين **الأدب الشعبي وأدب الأطفال** إنما هي علاقة أخذ وردٍّ، فهما يتفاعلان تفاعل حركة الطفل في واقعه في ظل نسق قيمي وثقافي وإنساني وفلكلوري، يشكل مفاهيمه وينسج منظومة القيم لديه، ولذلك وجد أن " أدب الأطفال هو أكثر المبدعات الفنية والأدبية استلهامًا للتراث الشعبي والمأثورات الشعبية فهو داعم للبحث في الهوية القومية ومسعف الذاكرة بخصائصها الباقية ومجدد وسائل

التعبير في مخاطبته بما هو أقرب إلى وجدانهم"[١].

وتحتفظ **الذاكرة الشعبية** العربية بالعديد من القصص والحكايات الشعبية التي ظلت منهلا لكُتَّاب أدب الطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، يسترفدون رموزها ويستدعون أحداثها، ثم إنهم يقومون بعد ذلك بإعادة صنع أدب للطفل يساير روح العصر مع احتفاظه بالطابع الفلكلوري وروح التراث، "ومن أشهر الحكايات الباقية عن التراث العربي، حكايات وقصص **ألف ليلة وليلة وحي بن يقظان** وأفكار وعناصر من **مقامات بديع الزمان الهمذاني وكليلة ودمنة** وغيرها من النوادر والأمثال الوعظية والأدب الحكيم والقصص المسلية"[٢].

وفي قصيدة بعنوان "**طفلة لاهية**" يستحضر أحمد شوقي أغاني المهد والترقيص في التراث الشعبي، يقول شوقي مداعبًا ومرقصًا ابنته "**أمينة**":

أمينـــة يـــا بنتـــي الغاليـــة أهنيـــك بالســـنة الثانيـــة

فلـــو حســـدت مهجـــة ولـــدها حسـدتك مـن طفلـة لاهيـة[٣]

وواضح هنا أن الشاعر في " ترقيصه لابنته "أمينة" يقترب في اللغة والموسيقى والمضمون من أغاني المهد والترقيص المستقرة في الفلكلور الشعبي الموروث.ومن نماذج استرفاد الترقيص الشعبي للأطفال والرضع قول شوقي يصف ابنته "**أمينة**" مع كلبها الصغير في قصيدة بعنوان "**الأنانية**":

---

(١) التنمية الثقافية للطفل العربي: ص٣٤ – ٣٥.

(٢) أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه، رؤى تراثية: أحمد زلط، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م ص٤١.

(٣) ديوان الشوقيات: ص١١٦٨.

أمينتـي تحبـو إلـى الحـولينِ وكلبهـا ينـاهز الشـهرينِ[١]

ويقول في مقطوعة أخرى عنه وولده "علي" عنوانها "أبو علي":

صـارَ شـوقي أبـا عِلِـي فـي الزمـان "التَرلَّلـي"

وجناهـا جِنايَـةً لَـيْسَ فيهـا بِـأَوَّلِ[٢]

ونلحظ أنها أغنيات تتماس لغةً وموسيقى ومضمونًا مع أغاني المهد والترقيص في الفلكلور الشعبي، وفي مقطوعته السابقة " أبو علي" يتضح من العنوان أنه قريب من المأخذ العامي الشعبي في لغته وكذلك في لفظة "الترللي" نجد الشاعر قد اقتبس هذه اللفظة من اللغة التركية، وأصلها في التركية "تِرِلْ تِرِلْ" ومعناها: المضطرب المتقلب.

وتعد **الأغاني الشعبية** المصاحبة لألعاب الأطفال من الفلكلور، لما فيها من اتساع وذيوع وانتشار في البيئات الشعبية، وتحفظ الذاكرة الشعبية بعض مسميات تلك الألعاب وأغانيها مثل "**الثعلب فات فات**" "**وفتحي يا وردة**"، وعلى هذا المنوال من أغاني لعب الأطفال الشعبية كتب محمد الهراوي عدة أغنيات للألعاب منها: أغنية "**الحلقة الدَّوارة**" التي يقول فيها:

دَار الصّـفُّ لُفُّـوا لُفُّـوا

لُفُّـوا الأيـدي لَـفَّ القَيْـدِ

قَيْـدُ الصَّـحبِ هُـوَ فـي الْقَلْـبِ

قَلْبِـي صَـافِي رَاعِـي وَافِـي[٣]

---

(١) المرجع السابق: ص ١١٦٥.

(٢) المرجع السابق: ص ١١٦١.

(٣) ديوان محمد الهراوي: ص (٦٦).

ومقطوعة "**قفر الحبل**" السابقة من الأغاني الشعبية المصاحبة لألعاب الأطفال وقد جاءت في ثوب إيقاعي وصفي، يصف حركات اللعب مع بعض التشبيهات التي ترسم حركات اللعب على جسم الأطفال حال لعبهم وقد جاءت المقطوعة في لغة سهلة وبدأت بأفعال "أمر" "واجْرى وثبي عند اللعب – لفي لفة" في البيتين الأولين بما تحققه أفعال الأمر من حيوية اللعب وفعاليته، مع تكرار "القفل" "فوت الحبل" ليفصل بين كل بيت والذي يليه كما هو الإيقاع في التوشيحات ثم تتوالى الأبيات بحشد من التشبيهات ترسم حركة اليدين في اللعب، فهما يدوران حول بعضهما ثم يغطيان العينين ثم ترفع الأيدي إلى أعلى مستقيمتين ثم يبسطان إزاء الكتفين، ثم يُضَّمان فوق الرأس على شكل نصف دائرة مع عدم لمس الرأس.

وواضح هنا جمال الموسيقى الإيقاعية في الأغنية وتداخلها مع الوصف اللغوي الذي جاء راسمًا الحركة في صورة مشهدية تعكس جانبًا من فلكلور الأطفال عند اللعب.

المبحث الرابع: القصص الديني وأدب الطفل.

إن القيم الدينية والأخلاق من أهم أنماط التداخل الفلكلوري؛ فالقيمَ الدينية والسلوكيات الحميدة غايةٌ يحاول كاتب أدب الأطفال ترسيخها في عقل الطفل (المتلقي)؛ إذ إنَّ أحدَ أهمِّ أهدافِ النص الأدبيِّ المكتوبِ للطفل، نقلُ القيمِ الدينية والأخلاق عبر النص المكتوب للطفل إلى وجدان الناشئة، ولذلك فإن كُتَّابَ أدبِ الطفلِ في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، قد استرفدوا تلك القيم الدينية من خلال القصص القرآني والسير، وكذلك من خلال الاقتباس والتضمين لبعض الآيات القرآنية، بما تحمله من خطاب قيمي وديني يحفظ على الناشئة أخلاقهم ويبعدهم عما يضرهم ومن ثم مجتمعهم ؛" فالقصص الديني نوع من القصص يتناول

موضوعات دينية هي: العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل، وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب، وأحوال الأمم الخالية وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر ... وتجمع بين المتعة والتشويق والمغزى الخلقي والمواقف القيمية، أسلوبها قصصي وعقدتها الصراع بين الخير والشر مستمدة غالبًا من الكتب السماوية وتستخدم لغة سهلة ومفرداتها مألوفة"(١).

إن خصوصية المتلقي للخطاب الأدبي الذي يقدمه كُتَّاب أدب الأطفال، تشير إلى أهمية الاعتماد على هذا الخطاب في تحقيق منظومة من القيم والأخلاق عبر منظومة من الأدب تستمد حيويتها من عناصر الحكاية والتشويق والإمتاع والتأثير في وجدان المتلقي؛ حيث "يمكن لأدب الأطفال أن يكون وسيلة إيجابية من وسائل تكوين العقيدة الدينية في نفوس الأطفال؛ بل هو أقوى الوسائل وأكثرها فاعلية في مرحلة الطفولة"(٢).

ولقد حرص **(إبرهيم العرب، وشوقي والهراوي وكامل كيلاني)**، على نقل التراث الإسلامي بقصصه القرآني، وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه رضوان الله عليهم، من خلال قصائدهم وقصصهم، وقد ساعد في ذلك العاطفة الفطرية المتأصلة في نفوس الأطفال نحو التراث الديني؛ إذْ إنَّ " كُلَّ طفلٍ في فطرته حنينٌ إلى العاطفة الدينية ميراثا من قديم الحقب وعبر الأجيال، ولديه الاستعداد لتقبلها"(٣).

---

(١) قراءات الأطفال: د. حسن شحاتة ص١٢٢.

(٢) في أدب الأطفال: ص١٠٧.

(٣) السابق: ص١٠٨.

ولقد جاء النص الأدبي المكتوب للطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين مستلهما **(القصص الديني)** ومحققا لغايته، ولذلك يمكن القول: إن"مهمة الأديب الذي يكتب للأطفال لا تقف عند العرض والكشف، بل مهمته فوق ذلك تقوية إيمان الطفل بالله والوطن والخير والعدالة والإنسانية"(١).

ولقد أفرد الشاعر **محمد الهراوي** القصص الديني بديوان جعل عنوانه **"أنباء الرسل"** وقد طاف في أشعاره بين قصص الأنبياء والرسل مسترفدا قصص سيدنا (آدم، ونوح، وإبراهيم، وسليمان، ويوسف، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وعلى رسلنا وسلم).

وقد ألمح إلى ذلك، **يقول:**

أَهْدِى قصائدَ شِعْرٍ ذَوَات عِطْرٍ ذَكَيّ
ضَمَّنْتُ كُلَّ قَصِيْدٍ تَاريخَ كُلِّ نَبِيٍّ
وَقَدْ قَبَسْتُ المَعَانِي مِنَ الْكِتَابِ الْعَلِيِّ(٢)

وقد تميزت أشعار الهراوي في سرده للتراث الإسلامي، وقصص الأنبياء، بأنها جاءت في متن حكائي وقصصي سهل وعذب يمتاز بالتسلسل البسيط الذي يناسب عقل الطفل وخياله، وقد امتاز البناء الفني في هذه القصائد القصصية بالانسجام والاتساق والبساطة، وعدم الميل إلى التوسع أو التعقيد، يقول في قصيدة بعنوان **"آدم وحواء"**.

أَبُو البَرَايَا "آدَمُ" أَوَّلُ خَلْقِ الْبَشَرِ
قَدْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ "حَوَّاءَ" مُثْلَى الصُّوَرِ

---

(١) في أدب الأطفال: ص٦٤.

(٢) ديوان محمد الهراوي، شاعر الأطفال: ص١٩٧.

قَـــالَ "اسْـــكُنَا فـــي جَنَّتِـــي بَـــيْنَ الجَنَـــى وَالنَّهَـــرِ"

"وَلَكُمَـــــا أَنْ تـــــأكُلَا مَـــا شِـــئْتُمَا مِـــنْ ثَمَـــرِ"

"وَإِنَّمـــــا لَا تَقربَـــــا وَاحِـــدَةً فـــي الشَّـــجَرِ"

فَوَسْـــوَسَ الشَّـــيْطَانُ حَتَّـــى خَرَجَـــا عَـــنْ حَـــذَرِ

وَأَكَـــــلا فَهَبَطَـــــا وتِلْـــــكَ أُمُّ العِبَـــــرِ[1]

ولعل لغة القصيدة تفسر إلى أي مدى حافظ **الهراوي** على الإيصال بالقصة ومعانيها وما يكتنفها من حكي معبر إلى عقل الطفل ووجدانه، والاقتباس القرآني واضح للدرجة التي جعلت الشاعر يضع علامة الترقيم " قوس الاقتباس" في الأبيات من الثالث إلى الخامس وكأن هذه الأبيات شرحٌ وتفسيرٌ ميسرٌ لقوله تعالى في تلك القصة القرآنية: **﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالمينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إلى حِينٍ﴾**[2].

ولقد بدا واضحا مدى تأثر **أحمد شوقي** بالقصص الديني في كتاباته وأشعاره في مجال أدب الطفل؛ فالإسلام بتعاليمه وقصص القرآن الكريم وسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كلها مناهل أثرت في تشكيل النص الأدبي المكتوب للطفل عنده؛ "فمن التراث الديني يتخذ أحمد شوقي من **(سفينة نوح)** مسرحًا لتسع قصص في قصائد، و"**القرد في السفينة**" هي فكرة الراعي الذي كان يمزح ويصرخ: الذئب الذئب، وعندما جاء الذئب لم يصدقوه ففتك بالماشية، والقصة مقتبسة من لافونتين،

([1]) السابق: ص١٩٩.

([2]) سورة (البقرة): آية (٣٥-٣٦).

أضفى عليها شوقي الطابع الديني"[١].

يقول شوقي في قصيدة قصصية بعنوان: **الْقِرْدُ في السَّفِينة"**

لَمْ يَتَّفِقْ مِمّا جَرَى في المرْكَبِ ... ككَـذِبِ القِـردِ عَلـى نـوحِ النَّبـي

فإنَّـهُ كـانَ بِأَقْصَـى السَّـطْحِ ... فَاشْـتَاقَ مِـنْ خِفَّتِـهِ للمَـزْحِ

وصـاحَ: يـا لَلطَّيْـرِ والأسْـماكِ ... لِمَوْجَـةٍ تَجِـدُّ فـي هَلاكـي!

فبَعـثَ النَّبـيُّ لَـهُ النُّسـورا ... فَوَجَدَتْـهُ لاهِيًـا مَسْـرورا

ثُـمَّ أتـى ثانِيَـةً يَصـيحُ ... قَـدْ ثُقِبَـتْ مَرْكَبُنـا يـا نـوحُ!

فأَرْسَـلَ النَّبـيُّ كُـلَّ مَـن حَضـرْ ... فلـم يَـرَوْا كَمـا رَأى الْقِـرِدُ خَطَـر[٢]

يبدو من قراءة هذه الأبيات الخمس في بداية هذه القصيدة أن شوقيًّا يقدمها في صورة حكائية يتخللها بنية مكانية هي "السفينة" وحوار يجسد صورة "القرد" وهي صورة رمزية تستمد حيويتها من التراث الديني وتحديدًا من قصة سفينة نوح، تلك السفينة التي تعبر عن مضامين تراثية دينية في القصص القرآني، لكن أحمد شوقي يضفي عليها نوعًا من أنواع القصص على لسان الحيوان يتداخل مع حكايات **لافونتين** وكلاهما يحاول معالجة عادة الكذب، وكيف أنها طريق للهلاك.

وفي قصيدة "**القرد في السفينة**" نجد أحمد شوقي يصور لنا كذب "القرد" على النبي "**نوح**" عليه السلام، وقد عالج هذه الفكرة بطريقة حوارية، ووظَّف الأساليب اللغوية توظيفا يفي بعناصر السرد الحكائي.

فالقرد الكاذب، **يصيح:**

---

(١) المختار من ديوان شوقي للأطفال، تقديم أ. عبد التواب يوسف، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م، ص٢٦.

(٢) ديوان الشوقيات: ص٩١٦.

وصـاح: يـا للطيـر والأسـماك لمِوْجَــةٍ تجــدُّ فــي هلاكــي!

ثم يحتال القرد حيلة أخرى، **يقول شوقي:**

ثــم أتــى ثانيــةً يصــيُح قـد ثُقِبـتْ مَرْكبُنـا يـا نـوُح!

وتجاه هاتين الحيلتين "الكذبتين" من القرد، كان من النبي نوح أن بعث النسورا أولًا فوجدت القرد لاهيا مسرورًا ثم أرسل النبي كل من حضر، لكنهم لم يروا هذا الخطر الذي حّذر منه القُرد.

ثم يكمل أبعاد الحكاية، يقول شوقي:

فَلَــمْ يُصَــدِّقْ أحــدٌ صِــياحَهْ وقيــلَ حقًّــا هَــذِهِ وَقاحَــهْ

قَدْ قالَ في هَذا المقامِ مَنْ سَبَقْ أَكْذَبُ مـا يُلْفـى الكَـذوبُ إِنْ صَـدَق

مَـنْ كـانَ مَمْنُـوًّا بِـداءِ الكـذِبِ لا يَتــرُكُ الله، ولا يُعْفِــي نَبــي![1]

الكذب والحماقة والسفه والوقاحة، تلك الصفات الأربع التي وصف بها شوقي "القرد" تدفع جميعها إلى الهلاك، وهو هلاك على طريق المفارقة، فالقرد الكاذب وجد صدىً واستجابة في المرتين الأولى والثانية رغم أنه لم يحدق به الخطر، ولكن المفارقة تؤدي دورها في رسم مشهدية النهاية؛ إذ لم يلق القرد الكاذب صدى واستجابة في المرة الثالثة رغم أنه كان يصيح على الحقيقة وهو ما عبر عنه الشاعر بذلك التذييل "الحكمة" إذ **يقول:**

وقد قال في هذا المقامِ مَنْ سبقْ أكـذبُ مـا يُلفـى الكـذوب إن صـدق

ونخلص من عمق قصيدة شوقي هنا "**القرد في السفينة**" أنه كان يمزج شعره وحكاياته للأطفال مزجًا تراثيًا يهبط فيه الشاعر مناطق القصص الديني (قصة سفينة نوح) ليعيد خيوطها من جديد في شعر حكائي يرسخ القيمة ويصل إلى عقل المتلقي

([1]) ديوان الشوقيات: ص ٩١٦. والمختار من ديوان شوقي للأطفال: ص١٠٤.

(الطفل) ووجدانه في سهولة بما يحمله إلى ذلك الوجدان الصغير من تأثير وتشويق وإقناع وإمتاع.

ولا شك أن أحمد شوقي قد اتخذ من قصة "**سفينة نوح**" مادة تراثية دينية ليقدم من خلالها شعرًا قصصيًّا للأطفال مصحوبًا بمنظومة من القيم والخصال التي ترسخ الفضائل في نفس الطفل ووجدانه.

ومن قصائد **أحمد شوقي** الحكائية قصيدة بعنوان:

البلابل التي رباها البوم(١)

أُنْبِئْتُ أَنَّ سُليمانَ الزَّمَان ومَنْ أَصْبى الطُّيُورَ فناجَتْهُ وناجاها

أَعطَى بَلابلَه يومًا يُؤَدِّبُها لِحرمةٍ عندَه للبُومِ يَرعاها

واشتَاقَ يومًا مِنَ الأَيام رُؤيَتَها فأَقبلَتْ وهْيَ أَعصَى الطَّير أَفواها

أصابَها العِيُّ، حتى لا اَقِتدارَ لها بأن تبث نبي الله شكواها

فنالَ سيِّدهَا من دائها غضَبٌ وودَّ لو أَنَّه بالذَّبح داواها

فجاءَه الهُدْهُدُ المعَهُودُ مُعْتَذِرًا عنها، يقولُ لِمَوْلاهُ ومولاها

بلابِلُ اللهِ لم تخرَسْ ولا ولُدَتْ خُرسًا، ولكَنَّ يُوْمَ الشؤمِ ربَّاها

أول ما يقابلنا عند قراءة هذه القصة الشعرية استحضار التراث الديني وقصص الأنبياء متمثلا في ذكر قصة سدينا سليمان بعناصرها التراثية ورموزها من مناجاة للطير وإتيان الخبر من الهدهد. وجاءت الشخصيات هنا قريبة من عقل الطفل، "وفي قصص الأطفال يجب أن تتسم الشخصيات بالوضوح والتجديد والصدق ويجب أن يراعي الكاتب مستوى الأطفال والمرحلة العمرية لهم والبيئة التي يعيشون

(١) المختار من ديوان شوقي للأطفال: ص٦٦.

فيها"[١].

والبناء الفني في هذه القصة الشعرية يحمل فكرة تربوية مهمة ترمز إلى تأثير بيئة التربية والحاضنة التربوية فالمرء إنما ينشأ على ما عّوده أبوه، ولذلك فإن كُلَّ صالح نافع لا يثمر ولا يتحقق صلاحه من تربية فاسدة خبيثة.

نتائج الدراسة

لقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أولًا: امتاز الإنتاج الأدبي المكتوب للطفل في النصف الأول من القرن العشرين بالكثرة كما وكيفًا ومثَّل هذا الإنتاج عند إبراهيم العرب وشوقي والهراوي وكامل كيلاني التجربة الأدبية الإبداعية في الكتابة لأدب الطفل تمثيلًا صادقًا وواعيًا.

ثانيًا: اعتمد كُتَّاب أدب الطفل في النصف الأول من القرن العشرين وهم إبراهيم العرب وشوقي والهراوي وكامل كيلاني على التراث بمستوياته الدينية، والتاريخية والشعبية بوصفه فضاءً واسعًا يحلِّون فيه ويسترفدون منه مضامين خطابهم الشعري الموجه للأطفال.

ثالثًا: لقد نجح إبراهيم العرب وشوقي والهراوي وكامل كيلاني في توظيف الفلكلور بوصفه بناء ثقافيا راسخًا في الوجدان الجمعي في خلق خطاب أدبي متخيل يخاطب الطفل مع امتلاكه أدوات الإمتاع والإقناع والتوجيه والتأثير.

---

(١) المرجع في أدب الأطفال: "د. محمود حسن إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ١٢٩.

رابعًا: لقد اعتمد شعراء أدب الطفل في مصر في النصف الأول من القرن العشرين في استدعائهم الفلكلور والتراث على عدة آليات جمالية ساهمت في إعادة صنعة وفق أدوات تأثيرية وجمالية وفنية مثل: الإيحاء والإيهام والتناص والمفارقة والتضمين والاقتباس الاستعاري والفضاء البلاغي والمزاوجات اللفظية.

ثبت المصادر والمراجع

١. أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال: د. أحمد زلط، دار النشر للجامعات المصرية، مكتبة الوفاء، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢. أدب الأطفال، أهدافه وسماته: محمد حسن بريغش، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٣. أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه: هادي النعمان الهيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الشئون الثقافية، بغداد.

٤. أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه، رؤى تراثية: أحمد زلط، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م.

٥. أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي: د. أحمد زلط، دار المعارف، القاهرة ١٩٩٤.

٦. التنمية الثقافية للطفل العربي د. عبد الله أبو هيف، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.

٧. ديوان الشوقيات: أحمد شوقي، تحقيق وتبويب: د. علي عبد المنعم عبد الحميد، الشركة العالمية للنشر لونجمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٨. ديوان كامل كيلاني للأطفال: كامل كيلاني، موقع صفحات للنشر، القاهرة. د.ت.

٩. الفولكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي: فوزي العنتيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٠. في أدب الأطفال، د. علي الحديدي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤، ١٩٨٨م.

١١. قاموس الصحاح في اللغة والعلوم، تجديد صحاح العلامة الجوهري، العلامة الشيخ عبد العزيز العلايلي، دار الحضارة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٧٤م.

١٢. قراءات الأطفال: د. حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٣. لسان العرب: جمال الدين منظور، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٣م. مادة (أدب).

١٤. المختار من ديوان شوقي للأطفال، تقديم أ. عبد التواب يوسف، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠م.

١٥. المرجع في أدب الأطفال: "د. محمود حسن إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

١٦. النظرة النبوية في نقد الشعر: د. وليد قصاب، المكتبة الحديثة العين، ط١.

١٧. نظرية الأدب: رينيه ويليك وأستن دارين – ترجمة محيي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٣، ١٩٨٥م.